٤٣٠٤

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٣٠٤ ف ١٢/٩٠٨
العنوان المحاسن السنية في الكلام على الآيات البينات لبنوويه
المؤلف حسن جاسم الضفن
تاريخ النسخ القرن الحادي عشر الهجري
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٩٠
ملاحظات ناقص عدة أوراق
٢٠ ف

No.

٦ر٢١٣
م ٠ ق المجالس السنية فى الكلام على الأربعين حديثا النووية ،الفشنى ، أحمد بن حجازى ،كان حيا ٩٧٨هـ ٠ خط القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا ٠

٩ ق ٢١ س ٢ر١٥×٦ر٢٠سم
٤٣٠٤ نسخة جيدة ،ناقصة الاول و الآخر،خطها نسخ معتاد (طبع)
معجم المؤلفين ١:١٨٨ دار الكتب المصرية ١: ١٤٣

١ ـ الاحاديث السنية الاخرى أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ ٠

(تعليقه)

المجالس السنية في الكلام على الأربعين النووية ط طيب
الفتن ، أحمد بن محمد حجازي الفشني الشافعي (~~الشافعي~~) كامل صيام ٩٧٥
ناقصة الأول وتبدأ بـ" فإنه يحصل له الخواص ورجاء إلى ذلك
يرجاء الله تعالى وكرمه وفرجاء سعة رحمة الله تعالى أخبار كثيرة ..."
آخره ~~[illegible]~~
وصلى الله على سيدنا محمد ~~[illegible]~~
ثم يقول الحمد لله على ~~[illegible]~~ "
فط في مقاد كمية الماء الثالث عشر الآجر ن تقدير ١
٩ ٩ق ١ ك ـــ ن ١٥,٠ × ٦,٠ سم٣
نسخة جيدة ناقصة الأول والآخر، مجردة ورؤوس النقرا الحمرة .
دار الكتب العربي ١ : ١٤٢ برد كلماس ج : ٢٠٠
معجم الوليد ١ : ١٨٨ الملحق ج : ٤١٦

صنعة الأوراق والرسم

آخره ناقصة "... وجبريل عليه السلام هو الذي يزن الأعمال يوم القيامة ... وللبزار من حديث كثيرة منع قول العبد لا إله إلا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"

٤٣٠٤

الأحاديث السبعة الأخيرة

١٤٦ ك
م ف

فانه يحسن لك المعاصي وربما يحوك الى ذلك برجاء الله تعالى
وكرمه وقد جاء في سعة رحمة الله تعالى اخبار كثيرة فقال
صلى الله عليه وسلم لو اخطأتم حتى تبلغ خطاياكم عنان السما ثم
تبتم لتاب الله عليكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط
يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق بالف عام في ورقه من
ورق الجنة ثم وضعها على العرش ثم نادى يا امة محمد ان رحمتي
سبقت غضبي اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان
تستغفروني ومن لقيني منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبدي ورسولي ادخلته الجنة وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجده يبكي فقال له
ما يبكيك يا رسول الله فقال جاءني جبريل عليه السلام وقال
ان الله تعالى يستحي ان يعذب احدا قد شاب في الاسلام فكيف
لا يستحي من شاب في الاسلام ان يعصي الله تعالى وعن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا
في السبي فاخذته فالصقته ببطنها فارضعته فقال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها
في النار قلنا لا والله وهي لا تقدر على ان تطرحه فقال
صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه بولدها وعن ابي هريرة

رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم
يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فاحرقوه ثم اذروا نصفه فى
البر ونصفه فى البحر فوالله لين قدر الله عليه اى ضيق ليعذبنه
عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا
ما امرهم فامر الله تعالى البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه
ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت تعلم
فغفر له وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل
مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار واوحى
الله تعالى الى داود عليه السلام احببنى واحبب من يحبنى
وحببنى الى جميع خلقى قال يا رب كيف احببك الى خلقك قال
اذكرهم بالحسن الجميل واذكر الاءى واحسانى وذكرهم
ذلك فانهم لا يعرفون منى الا الجميل وكان ابو عثمان يتكلم فى الرجا
كثيرا فرئى فى المنام بعد موته فقيل له كيف كان قدومك على
الله تعالى قال اوقفنى بين يديه فقال لى ما حملك على ما فعلت
فقلت اردت ان احببك الى خلقك فقال قد غفرت لك
وروى ان رجلا كان يقنط الناس ويشدد عليهم فيقول
الله تعالى يوم القيامة اليوم ايئسك من رحمتى كما كنت
تقنط عبادى منها وقال ابراهيم بن ادهم خلى لى المطاف
ليلة فصرت اطوف بالبيت واقول اللهم اعصمنى فهتف بى
هاتف يا ابراهيم كلكم تسالون الله فاذا عصمكم فعلى

من يتكوم

من يتكوم و قال مالك بن دينار رحمه الله رايت مسلم بن
يسار بعد موته فى المنام فقلت له ما لقيت بعد اليوم قال
لقيت والله اهوالا وزلازل عظاما شدادا قلت فما كان
بعد ذلك قال وما تراه يكون من الكريم الا الكوم قبل منا
الحسنات وعفى لنا عن السيئات وضمن عنا التبعات قال
ثم شهق مالك شهقة ووقع مغشيا عليه ثم مات بعد ايام
فكانوا يرون ان قلبه قد انصدع خاتمه المجلس فى التوبة
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله الاية وعن ابى
ابن كعب ومعاذ بن جبل وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم
التوبة النصوح ان يتوب ثم لا يعود الى الذنب كما لا يعود
اللبن الى الضرع وقال القرطبى يجمعها اربعة اشياء الا
يستغفر باللسان والاقلاع بالابدان والاضمار لترك
العود بالجنان ومهاجرة سيئ الخلان وقيل غير ذلك
والاخبار والآثار فى التوبة كثيرة وعن عايشة رضى الله
تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت
الممت بذنب فاستغفرى الله فان التوبة من الذنب الندم
والاستغفار وعن على بن ابى طالب كرم الله وجهه انه قال
قال خرجت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا على
كلهم ينقطع الا هم اهل النار فانه لا ينقطع وكل سرور
ونعمة تزول الا سرور اهل الجنة ونعيمهم فانه لا يزول
يا على اذا اذنبت ذنبا فلا تؤخر التوبة الى الغد فان الى الغد

مسافة بعيدة وهي مقتى يوم وليلة وعسى ان لا تدرك
الغد فتفوتني وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
جبريل عليه السلام اتاه عند وفاته وقال يا محمد الرب
يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بسنة قبلت
توبته فقال يا جبريل السنة لا تمتي كثير فذهب جبريل
عليه السلام ثم رجع فقال الرب يقرئك السلام ويقول لك
من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبريل الشهر
لا تمتي كثير فذهب ثم رجع فقال الرب يقرئك السلام
ويقول لك من تاب قبل موته بجمعه قبلت توبته فقال
يا جبريل الجمعه لا تمتي كثير فذهب ثم رجع فقال ان الله
يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بيوم قبلت
توبته فقال يا جبريل اليوم لا تمتي كثير فذهب ثم رجع فقال
يا جبريل ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول ان كانت هذه
كثيره فلو بلغ روحه الحلق ولم يمكنه الاعتذار بلسانه
واستحى مني وندم بقلبه غفرت له ولا ابالي وروى ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال
عن اعبد اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل
تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله
فكمل به المايتة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل

عالم فاتاه

عالم فاتاه فقال انه قتل مايتة نفس فهل له من توبة قال
نعم ومن يحول بينك وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا
فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع
الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اتى نصف الطريق
اتاه الموت فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب
فقالت ملايكة الرحمة انه قد جاء تائبا مقبلا بقلبه
الى الله عز وجل وقالت ملايكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط
فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم حكما فقال قيسوا
بين الارضين قال ايتهما كان اقرب فهو له فقاسوه فوجدوه
اقرب الى الارض التي اراد بذراع فقبضته ملايكة الرحمة
فيا اخواني توبوا الى الله تعالى قبل ما تمتي ليلة الا وتشرف
البحار على الخلايق فتنادي يا ربنا ايذن لنا فنغرق الخاطئين
فيقول الله عز وجل ان كان العبيد عبيدكم فاصنعوا بهم
ما شيتم وان كانوا عبيدي فدعوهم فاذا امل عبدي من المعصية
واتى بابي قبلته ان تابي في جوف الليل قبلته او في النهار قبلته
فليس على بابي حاجب ولا بواب مني قال يا رب اساءت اقول
عبدي غفرت حكي انه كان في بني اسرائيل شاب عبد الله تعالى
عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر في المراة فراى
الشيب في لحيته فساه ذلك فقال الهي اطعتك عشرين سنة
ثم عصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك اتقبلني فسمع قايلا

يقول ولا يرى شخصه احييتنا فاحييناك وتركتنا فتركناك
وعصيتنا فاممتنا ك وان رجعت الينا قبلنا ك اللهم ارزقنا
التوبة النصوح يارب العالمين وهذا اخر المجالس السنية في الاربعين
النووية ونختمها بمجلس الختام فنقول بتقبل الملك العلام خاتمة
الكتاب في مجلس الختام الحمد لله المبدى المعيد الفعال لما يريد
الذي خلق الخلق فمنهم شقي وسعيد هذا قريب لحضرته وهذا
اشقاه فهو بعيد احمده واسأله من فضله المزيد واشكره
شكرا مقرونا بالتهليل والتسبيح والتمجيد واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له المولى الحميد واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله افضل الرسل واشرف العبيد الذي اخبر
ان موازين امته ترجح يوم القيامة بشهادة التوحيد صلى الله
عليه وسلم وعلى اله واصحابه صلاة لا تفنى ولا تبيد وسلم
تسليما كثيرا وبعد فقد قال الله تبارك وتعالى وهو اصدق
القائلين وتضع الموازين القسط ليوم القيامة الاية اعلموا
اخواني وفقني الله وايا كم لطاعته ان هذه الاية الكريمة
نزلت في البعث والحساب والميزان والقيامة التي هي تعم
الناس وتاتيهم بغتة وتاخذهم اخذة واحد على عقلة يوم جمعة
في شهر معروف وساعة معروفة واول يوم القيامة
من النفخة الثانية الى استقرار الخلق في الدارين الجنة
والنار وصدر يوم القيامة من الدنيا واخر من الاخرة
ومقدار ذلك اليوم كما قال الله تعالى في سورة السجدة
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون اي في الدنيا

وكما قال

وكما قال الله تعالى في سورة سال في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة وهو يوم القيامة لشدة اهواله بالنسبة الى الكافر
واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلاة مكتوبة في الدنيا وقيل
يوم القيامة فيه خمسون موطنا في كل موطن الف سنة نسأل الله
تعالى ان يخففه علينا بمنه وفضله ويوم القيامة اسماء كثيرة
تعددت اسامية لكثرة معانيه فمن اسمائه الساعة لوقوعها
بغتة في ساعة لسرعة حسابها قال الله تعالى وما امر الساعة
الا كلمح البصر وهو اقرب ومن اسمائه القيامة لقيام الخلق
كلهم من قبورهم اليها او لقيام الناس لرب العالمين كما روى
مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم احدهم
في رشحه الى نصف اذنيه قال ابن عمر يقومون ما يه سنة
ويروى عن كعب يقومون ثلاثمائة سنة وسميت بذلك لقيام
الروح والملائكة صفا ومن اسمائه القارعة لانها تقرع القلوب
باهوالها والحاقة لانها كائنة من غير شك والغاشية لانها
تغشى الخلائق باهوالها حتى انهم لا يرون ممن عن يمينهم ولا من
عن شمائلهم بديل لكل امرئ الاية ويقال هو دخان يخرج من
النار يغشى وجوه الخلائق والارقة العزيبة والواقعة
لوقوع الامر في ذلك اليوم والخافضة لانها تخفض اقواما
بدخولهم النار باعمالهم السيئة والطامة اي الغالبة لكل شيء
وسميت بذلك بكثرة الاهوال والصاخة اي الصيحة التي تصخ
الاذن فتوزت الصم ويوم الصيحة لصيحة اسرافيل في الصور
ونفخه فيه ويوم الزلزلة لتزلزل القلوب والاقدام ويوم الفرقة

قال تعالى يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير ومن
اسمائه اليوم الموعود لانه ميعاد الخلق ومرصادهم وعد الله فيه
قوما بالنجاة وقوما بالهلاك وقوما بالثواب وقوما بالعذاب ومن
اسمائه يوم العرض قال تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية
والاعمال تعرض فيه على الله عز وجل ومن اسمائه يوم الحشر للخلائق
بان يجمعهم الله بعد فنائهم ويجمعهم للعرض والحساب ومن
اسمائه يوم الفرق قال تعالى يقول الانسان يومئذ اين المفر ومن
اسمائه اليوم المعلوم قال الله تعالى قل ان الاولين والاخرين
لمجموعون الى ميقات يوم معلوم فيوم الاولين ما قبل آدم والاخرين
ما بعده وقيل الاولين ما قبل محمد والاخرين ما بعده اليوم القيامة
ومن اسمائه اليوم العسير لشدة الحساب فيه والمرور على الصراط
ووزن الاعمال وزحمة بعضهم بعضا حتى يكون مثل السهام في الجيفة
على كل قدم الف قدم وقيل سبعون الف قدم وتدنو الشمس من
رؤس الخلايق حتى تكون عنهم كمقدار ميل وهو المورود الذي
يكتحل به في العين ويزاد في حرها بضعة وتسعون ضعفا
وحرارة الانفاس وحرارة النار المحرقة بارض المحشر وعرق
الناس حتى يغوص عرقهم في الارض مقدار سبعين باعا او ذراعا
على اختلاف الروايات ويلجمهم العرق حتى يبلغ اذانهم حتى ان
السفن لو اجريت في عرقهم لجرت ويقول الرجل يا رب ارحمني
ارحني ولو الى النار فهذا هو اليوم العسير ولنذكر بعض اهواله
واحواله كما ذكرنا بعض اسمائه قال الله تعالى واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقال تعالى واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون اذا قام

الناس

الناس من قبورهم لفصل القضا حشروا على احوال مختلفة فمنهم
من يكسى ومنهم من يحشر عريانا ومنهم راكب وماش ومسحوب
على وجهه ومنهم من يذهب الى الموقف راغبا ومنهم من يذهب خايفا
ومنهم قوم تسوقهم النار سوقا عن انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات سكرانا
فانه يعاين ملك الموت سكرانا ويعاين منكرا ونكيرا سكرانا
ويبعث يوم القيامة سكرانا الى ان قال في وسط جهنم بسمى
السكران فيه عين يجرى ماؤها دما لا يكون له طعام ولا
شراب الا منه وجاء ان المؤذنين والملبين يخرجون يوم القيامة
من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا في
قبورهم ولا في نشورهم كاني باهل لا اله الا الله ينفضون
التراب عن رؤسهم وهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
وجاء ان النائحة تخرج من قبرها شعثا غبرا عليها جلباب
من لفحة ودرع من نار يدها على راسها تقول واويلاه والذبح
باكلون الربا يبعثون كالمجانين عقوبة لهم ويجعل معه
شيطان يخنقه ومن مات على مرتبة من المراتب يبعث
عليها يوم القيامة فاذا جمع الله تعالى الخلايق في صعيد
سكوتا لا يتكلمون هناك عراة غرلا مومنهم وكافرهم حرهم
وعبدهم صغيرهم وكبيرهم انثاهم وجنهم وملكهم وحشهم
وطيرهم حتى الذر والنمل كما قال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم

اجد اتناثرت النجوم من فوقهم وطمس ضوء الشمس والقمر فتنشتد
الظلمة ويعظم الامر ثم تنشق السماء على غلظها وصلابتها
فتسمع الخلايق لانشقاقها صوتها عظيما منكرا فظيعا
تدهش لهوله الالباب وتخضع اشدته الرقاب ثم ينظرون
الملائكة سماء الدنيا فتحيط بالخلايق ثم ملائكة السماء
الثانية فتحيط بالخلق خلفهم دايرة ثانيه كذلك حتى تكون
سبع دوايرفي كل دايرة ملائكة سماثم تسيل السماء كالمهل
ثم تذوب وتذهب حيث شاء الله وتدنو الشمس من رؤس
الخلايق حتى تكون قد رميل فيشتد الكرب من الزحام ويكثر
العرق كما قال صلى الله عليه وسلم ان العرق يوم القيامة
ليذهب في الارض سبعين ذراعا وانه ليبلغ افواه الناس
واذانهم وجاء في حديث اخر حتى ان الرجل ليغرق في عرقه
الى شحمة اذنه ولو شرب من ذلك العرق سبعون بحرا لما
نقص منه شيء قالوا فما النجاة من ذلك يارسول الله قال
الجاموس بين يدي العلماء ويكون الناس يومئذ مختلفين فمنهم
من يبلغ ركبتيه وحقويه واذنيه ولا ظل يومئذ الا ظل الله
تعالى وهو ظل يخلقه الله تعالى في المحشر لا يكون فيه
الا من اراد الله تعالى اكرامه فيقفون كذلك شاخصين
الى نحو السماء اربعين سنة وقيل سبعين سنة من سنين
الدنيا لا ينطقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينجيه الله تعالى من كرب يوم القيامة فليفرج عن معسر او يضع عنه

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله
في ظله وقال صلى الله عليه وسلم من اشبع جايعا او كسى عاريا
او اوى مسافرا اعاذه الله من اهوال يوم القيامة وقال صلى الله
عليه وسلم من لقم اخاه لقمة حلوى صرف الله عنه مرارة الموقف
يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة
ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة قيل وما يكفرها يارسول الله قال
الهموم في طلب المعيشة فاذا طال انتظار اهل الموقف طلبوا
من يشفع لهم ليستريحوا من الوقوف والانتظار والكرب
وقد جاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلحم فدفع اليه الذراع فكانت تعجبه فنهش
منها نهشة فقال انا سيد الناس يوم القيامة هل
تدرون بم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد
واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس
فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون
فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه الا ترون
ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض
الناس لبعض ايتوا الى ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول
ادم عليه السلام ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله

مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجر فعصيت نفسي
نفسي اذهبوا الى نوح عليه السلام فيأتون نوحا فيقولون يا نوح
انت اول الرسل الى الارض سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم نوح
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ابدا وانه كانت لي دعوة دعوت على قومي نفسي نفسي
اذهبوا الى ابراهيم عليه السلام فيأتون ابراهيم فيقولون
يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ابراهيم ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى
فيأتون موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله
وكليمه فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم موسى ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت
نفسا لم اومر بقتلها اذهبوا الى عيسى عليه السلام فيأتون
عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته وكلمت
الناس في المهد وكلمة منه ألقاها الى مريم وروح منه
فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فيقول لهم عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا

الى محمد

الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله
وخاتم الانبياء وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فأقع
ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء
عليه ما لم يفتحه لاحد غيري ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل
تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاقول يا رب امتي فيقال
يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن
من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب
والذي نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة
لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى وفي البخاري كما بين
مكة وحمير فهذه اول الشفاعات لاراحة الناس من هول
الموقف وهي المقام المحمود المذكور في الآية فعند ذلك يظهر نور
عظيم تشرق منه ارض المحشر وهو نور العرش فتزعد فرائص
الخلق ويبتدئون بان الجبار عز وجل قد تجلى لفصل القضاء
فيظن كل احد انه هو المأخوذ المطلوب ثم يأمر الله تعالى
جبريل عليه السلام ان يأتي بجهنم فيأتيها فيجدها
تلتهب غيظا على من عصى الله تعالى فيقول لها يا جهنم اجيبي
خالقك ومليكك فتفور وتفور وتشهق فتسمع الخلايق
لها صوتا عظيما تمتلئ القلوب منه فزعا ورعبا ثم تزفر ثانية
فيزداد الرعب والخوف ثم تزفر ثالثة فتخر الخلايق على
وجوهها وتبلغ القلوب الحناجر وينظر المجرمون من طرف خفي

المراد

لم يغضب

ولا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه كما قال الله
تعالى وترى كل امة جاثية الاية ويتعلق الخليل عليه السلام
بساق العرش يقول رب لا اسالك اسماعيل ولدي بل اسالك
نفسي ويتعلق موسى عليه السلام بساق العرش ويقول
يارب لا اسالك هارون اخي بل اسالك نفسي ويتعلق عيسى
عليه السلام بساق العرش ويقول يارب لا اسالك مريم
ولكن اسالك نفسي ثم يتقدم محمد صلى الله عليه وسلم فياخذ
بخطامها ارجعي وراك مدحورة فتقول يا محمد ليس
لي عليك من سبيل دعني انتقم من اعداء ربي عز وجل فياتي من
العلا من قبل الله تعالى اطيبي محمد افترجع وراها مسيرة خمسمائة
عام ثم يخرج منها ثلاثة اعناق الاول يقول من قال انا الله
فتلقطهم من المحشر كما يلتقط الطير الحب ثم يخرج العنق الثاني
فيقول اين من قال ولد الله فتلقطهم كما يلتقط الطير الحب ثم
يخرج العنق الثالث فيقول اين من اكل رزق الله وعبد غيره
فتلقطهم كما يلتقط الطير الحب وعن معاذ بن جبل رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك
وتعالى ينادي يوم القيامة بصوت رفيع نمير وضيع يا عبادي
انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع
الحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
احضروا حجتكم وبشروا جوازاتكم فانكم مسئولون محاسبون
يا ملائكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف انامل اقدامهم

وقد قيل

وقد قيل شل وقوفك يوم العرض عريانا مستوحشا قلقا لا حشا
حيرانا والنار تلهب من غيظ ومن غنق على العصاة ورب
العرش غضبانا اقراء كتابك يا عبدي على مهل
قل ترى فيه حرفا غير ما كانا لما قرات ولم تنكر قراته
اقرا ترى عرفا الا شياء عرفانا نادى الجليل خذوه يا ملائكتي
وامضوا به عجلا وعصى للنار شيطانا المشركون غدا في النار يلتهبوا
والمومنون بدار الخلد سكانا فاول من يدعى للحساب الملائكة
والرسل عليهم الصلاة والسلام اظهارا للعدل واقامة
للحجة على من كذب وزيادة تخويف للجاحدين فكيف تكون
عقول الخلايق اذا عاينوا الملائكة والرسل عليهم الصلاة
والسلام قد دعاهم الله تعالى للحساب والسوال ثم تقبل
الملائكة على الخلايق فتنادي كل انسان باسمه من غير كنية
يا فلان هالم الموقف العرض فمن المومنين من لا يحاسب
كما قال صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من هذه الامة سبعون
الفا بغير حساب وفي رواية مع كل واحد منهم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا من امتي يدخلون
الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على
قلب رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد
سبعين الفا قال ابو بكر فرايت ان ذلك باني على اهل القرى
ويصيب من حافات البوادي ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا
يستره الله عن جميع الخلايق ويكلمه ويقرره بذنوبه ويقول

سبعون الفا عن الصديق رضي الله تعالى عنه

بلغ

ستر ت عليك في الدنيا و انا اغفرلك اليوم ومن عصاة المسلمين
من يشد د عليه الحساب حتى يستوجب العذاب فيشفع فيه
من اذن الله له من الانبياء عليهم السلام والاولياء قال صلى الله
عليه وسلم لا شفعن يوم القيامة لاكثر مما في الارض من حجر
وشجر وروى ان من المومنين من يشفع في رجل واحد ومنهم من
يشفع في رجلين ومنهم من يشفع في قبيله على قدر درجاتهم
ومن العصاة من لا يشفع فيه احد فيومر به الى النار وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة
حتى يسا ل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيم ابلاه
وعن علمه فيما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه ثم
ان الله تعالى مع علمه باعمال العباد يظهر العدل ويقيم الحجة
فينصب الموازين لوزن الاعمال كما قال تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة الاية ويوتى بالصحف التي كتبتها
الملايكة على العباد فيخلف الله تعالى فيها ثقلا وخفة على
قدر الاعمال ويوتى كل انسان فتوضع صحيفة حسناته
في كفة وصحيفة سياتة في كفه حتى يتبين له ولغيره رجحانها
ونقصانها وتتطاير الصحف فيعطى كل عبد كتابا فيه جميع
اعماله يقروه من كان يكتب ومن كان لا يكتب وقد قيل شعرا

تفكر يوم تاتي الله فردا ... وقد نصبت موازين القضاء
وهتكت الستور عن المعاصي ... وجاء الذنب مكشوف الغطاء

ثم يتعلق المظلومون بالظالمين هذا يقول هذا قتلني وهذا يقول

هذا ضربني

هذا ضربني وهذا يقول هذا اخذ مالي او غشني في معامله او تجسس
في وزن او كيل او شهد علي بزور وهذا يقول سبني وشتمني
او اغتابني او استهزا بي او نظر الي نظر كبر و احتقار فتنفرق
حسنات الظالم على المظلومين فاذا لم يبق له حسنة جعل على
الظالم من سيات المظلوم حتى يستوفي كل ذي حق حقه فان
الرجل ياتي بحسنات كثيرة فياخذها خصومه وتطرح عليه
سيات ما كان عملها فيقول لم هذا فيقال لسيات من ظلمته
وعن ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم جالس اذ راينه ضحك حتى بدت ثناياه
فقيل له مم تضحك يا رسول الله قال رجلان من امتي جثيا بين
يدي رب عز وجل فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي
فقال الله تعالى اعط اخاك مظلمته فقال يا رب ما بقي من
حسناتي شي قال يا رب فليحمل من اوزاري و فاضت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان ذلك اليوم اليوم
يحتاج فيه الناس الى ان يحمل عنهم اوزارهم ثم قال الله
للطالب خفه ارفع بصرك فانظر الى الجنان فرفع راسه
فراى ما اعجبه من الخير والنعمة فقال لمن هذا يا رب
قال لمن اعطاني ثمنه قال ومن يملك ثمنه قال انت
قال بماذا قال يعفو عن اخيك قال يا رب فاني قد عفوت
عنه قال خذ بيد اخيك فادخل الجنة ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان
الله يصلح بين المومنين يوم القيامة والصحيح ان الميزان

والصحيح

واحد يوزن به للجميع وانما جمع لكثرة ما يوزن فيه من الاعمال
وصفته في العظم انه مثل اطباق السموات والارض توزن
فيه الاعمال بقدرة الله تعالى والصحيح يومئذ مثاقيل الذر
والخردل تحقيقا للعدل وتطرح صحايف الحسنات في صورة
حسنة في كفة النور فتثقل بها الميزان على قدر رجحانها
عند الله بفضل الله تعالى وتطرح صحايف السيات في صورة
قبيحة في كفة الظلمة فتخف بها الميزان كما يريد الله تعالى
بعدله وعن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه انه قال
يوضع الميزان يوم القيامة فلو وضعت فيها السموات
والارض لوسعتهما فتقول الملايكة عند رويتها يا ربنا ما هذا
فيقول الله سبحانه وتعالى هذا ازن به لمن شيئت من خلقي
فتقول الملايكة عند ذلك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
وقيل سال داود عليه السلام ربه تعالى ان يريه الميزان
فاراه كل كفة ملا ما بين المشرق والمغرب فلما راه
غشي عليه من هوله ثم افاق فقال الهي من ذا الذي
يقدر ان يملا كفته حسنات فقال الله عز وجل يا داود
اني اذا رضيت عن عبدي ملات له بتمرة واحدة يا داود
واملاوها بكلمة لا اله الا الله وجبريل عليه السلام
هو الذي يزن الاعمال يوم القيامة وهو اخذ بعموده
ينظر الى لسانه ورجحان الميزان كرجحان ميزان الدنيا
وقيل بالعكس وللميزان مرجحات كثيرة منها قول
العبد لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصاح